



# الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءمءالا ءلباقملا

مئلءء

انفءارءرءملا ءوسل

ءوسل ءلوفط :لءال مسقلا

فءسول ءراشب 3.

(21، 1 ءم) "ءوسل ءمءس ف"

2025 رل انل/ل نءال نوناء 29 ءءءرءل

سءاسل سلوب ءءاق

[Multimedia]

أبها الإءوءة والأءوءاء الأءراء، صباء الأءلر!

نءءمءر الءوم وءءامل فل ءسوع المسلء، فل سرّ أصولة الءل ءروبها لنا أناءل الطءولة.

لوقا ءرول لنا أصل ءسوع من ءهءة أمه مرلم العءراء، ومءل ءرول لنا أصله من ءهءة ءوسف، الأب القانولل ءلسوع، وبه ءرلطة بنسل ءسول وبوءء الله لءاوء.

فل الواقع، ءسوع هو رءاء إسرائل الءل ءءقق: هو النسل الءل وءء به ءاوء (راءع 2 صموئل 7، 12؛ 1 الأءبار 17، 11)، الءل ءءل ءلته "مبارءا إلى الأءء" (2 صموئل 7، 29)، وهو الغصن الءل ءءرء من ءءع ءسول (راءع أشعلا 11، 1)، "الغصن الصالء" المهبلا لملء ملكا ءءللءا، وءرف أن ءمارس الءق والءءل (راءع إرملا 23، 5؛ 33، 15).

ظهر ءوسف فل إنءل مءل ءطلءا لمرلم. بالنسبة للءبرائللن، كانت الءطوبة علاقة قانولءة ءءللءة، ءهبل لما سلءم ءءء سنة ءءرلءا، أل الاءءفال بالزوءاء. ءءء ذلك، كانت المرأة ءءقل من وصاءة والءها إلى وصاءة زوءها، وءءب معه إلى

فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ، اكْتَشَفَ يَوْسُفَ أَنْ مَرِيْمَ حَامِلٍ، وَتَعَرَّضَ حُبُّهُ لَهَا لِاخْتِبَارٍ شَدِيدٍ. فِي مَوْقِفٍ مِثْلِ هَذَا، الَّذِي كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى فُسْخِ الْخَطْوِيَّةِ، كَانَتِ الشَّرِيعَةُ تَقَدِّمُ حَلِّينَ مُمْكِنَيْنِ: إِمَّا إِجْرَاءَ قَانُونِيٍّ عَلَنِيٍّ وَتَقْدِيمِ الْمَرْأَةِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، أَوْ إِجْرَاءَ خَاصٍّ وَتَسْلِيمِ الْمَرْأَةِ كِتَابَ طَلَاقٍ.

وَصَفَ مَتَّى يَوْسُفَ بِأَنَّهُ رَجُلٌ "بَارٌّ" صِدِّيقٌ، أَي رَجُلٌ يَعِيشُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، وَيَسْتَلْهِمُهَا فِي جَمِيعِ ظُرُوفِ حَيَاتِهِ. لِهَذَا تَبِعَ يَوْسُفَ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَتَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ: لَمْ يَسْتَسْلِمْ لِمَشَاعِرِ غَرِيزِيَّةٍ وَلِخَوْفِهِ مِنْ اسْتِقْبَالِ مَرِيْمَ فِي بَيْتِهِ، بَلْ فَضَّلَ أَنْ تَقْوَدَهُ الْحِكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ. فَاخْتَارَ أَنْ يَتْرَكَ مَرِيْمَ دُونَ ضَجِيحٍ، وَبِصُورَةٍ سِرِّيَّةٍ (رَاجِعْ مَتَّى 1، 19). وَهَذِهِ هِيَ حِكْمَةُ يَوْسُفَ الَّتِي سَمَحَتْ لَهُ بِالْأَلَّا يُخْطِئُ وَأَنْ يَكُونَ مُنْفَتِحًا وَمُطِيعًا لَصَوْتِ اللَّهِ.

بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ يُذَكِّرُنَا يَوْسُفَ النَّاصِرِي بِيَوْسُفَ آخَرَ، وَهُوَ ابْنُ يَعْقُوبَ، الْمُلَقَّبُ "بِصَاحِبِ الْأَحْلَامِ" (رَاجِعْ تَكْوِينِ 37، 19)، الَّذِي كَانَ مَحْبُوبًا جَدًّا لَدَى وَالِدِهِ وَمَكْرُوهًا جَدًّا بَيْنَ إِخْوَتِهِ، وَالَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ وَجَعَلَهُ يَجْلِسُ فِي بِلَاطِ فَرَعُونَ.

وَالآنَ، مَاذَا رَأَى يَوْسُفَ النَّاصِرِي فِي الْحَلْمِ؟ رَأَى الْمَعْجَزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ فِي حَيَاةِ مَرِيْمَ، وَأَيْضًا الْمَعْجَزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا فِي حَيَاتِهِ هُوَ: أَخَذَ عَلَى عَاتِقِهِ أَبُوَّةَ قَادِرَةٍ أَنْ تَحْرُسَ وَتَحْمِيَّ وَتَنْقِلَ إِرْثًا مَادِّيًّا وَرُوحِيًّا. كَانَتِ امْرَأَتُهُ حَامِلًا بِوَعْدٍ مِنَ اللَّهِ، الْوَعْدِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمًا فِيهِ أُعْطِيَ الْخَلَاصَ لِجَمِيعِ النَّاسِ (رَاجِعْ أَعْمَالَ الرَّسُلِ 4، 12).

سَمِعَ يَوْسُفَ فِي نَوْمِهِ هَذَا الْكَلَامَ: "يَا يَوْسُفَ بْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِامْرَأَتِكَ مَرِيْمَ إِلَى بَيْتِكَ. فَإِنَّ الَّذِي كُونَتْ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَسَتَلِدُ ابْنًا فَسَمِّهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ" (مَتَّى 1، 20-21). أَمَامَ هَذَا الْوَحْيِ، لَمْ يَطْلُبْ يَوْسُفَ إِثْبَاتَاتٍ إِضَافِيَّةً، بَلْ وَضَعَ ثِقَتَهُ فِي اللَّهِ وَقَبِلَ الْحَلْمَ مِنَ اللَّهِ فِي حَيَاتِهِ وَحَيَاةِ خَطِيئَتِهِ. وَهَكَذَا قِيلَ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ وَعُرِفَ كَيْفَ يَعِيشُ الْوَعْدَ الْإِلَهِيَّ بِإِيْمَانٍ وَرَجَاءٍ وَمَحَبَّةٍ.

فِي كُلِّ ذَلِكَ، لَمْ يَنْطِقْ يَوْسُفَ بِكَلِمَةٍ، بَلْ آمَنَ وَمَلَأَ قَلْبَهُ بِالرَّجَاءِ وَأَحَبَّ. لَمْ يُعَبِّرْ عَنِ نَفْسِهِ "بِكَلَامٍ زَائِدٍ"، بَلْ بَعْمَلٍ مُحْسُوسٍ. إِنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى سَلَالَةِ الَّذِينَ يَدْعُوهُمْ يَعْقُوبُ الرَّسُولُ الَّذِينَ "يَطْبِقُونَ الْكَلِمَةَ" (رَاجِعْ يَعْقُوبَ 1، 22)، وَيَتَرَجَمُونَهَا إِلَى أَعْمَالٍ، وَحَيَاةٍ، وَوَأَقَاعٍ. وَثِقَ يَوْسُفَ بِاللَّهِ وَأَطَاعَهُ: "كَانَ دَائِمًا سَاهِرًا يَقْضِي أَمَامَ اللَّهِ... وَصَارَ سَهْرَهُ طَاعَةً تَلْقَائِيَّةً" (الْبَابَا بَنْدِيكْتَسُ السَّادِسُ عَشَرَ، طُفُولَةُ يَسُوعَ، مِيلَانُو - حَاضِرَةُ الْفَاتِيكَانِ 2012، 57).

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، لِنَطْلُبْ نَحْنُ أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ النِّعْمَةَ لِنَسْمَعَ أَكْثَرَ مِمَّا تَتَكَلَّمُ، وَالنِّعْمَةَ لِنَحْلُمَ أَحْلَامَ اللَّهِ، وَنَقْبَلَ الْمَسِيحَ بِمَسْئُولِيَّةٍ، فَهُوَ مِنْذُ لِحِظَةٍ مَعْمُودِيَّتِنَا، يَحْيَا وَيَنْمُو فِي حَيَاتِنَا. شُكْرًا!

\*\*\*\*\*

### مِنَ انْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِّيسِ مَتَّى (1، 18-21)

أَمَّا أَصْلُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَ أَنَّ مَرِيْمَ أُمَّهُ، لَمَّا كَانَتْ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، وَوُجِدَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَسَاكَنَا حَامِلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِّ. وَكَانَ يُوسُفُ زَوْجَهَا بَارًّا، فَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَشْهَرَ أَمْرَهَا، فَعَزَمَ عَلَى أَنْ يُطَلِّقَهَا سِرًّا. وَمَا نَوَى ذَلِكَ حَتَّى تَرَاعَى لَهُ مَلَكَ الرَّبِّ فِي الْحَلْمِ وَقَالَ لَهُ: «يَا يَوْسُفَ بْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِامْرَأَتِكَ مَرِيْمَ إِلَى بَيْتِكَ. فَإِنَّ الَّذِي كُونَتْ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَسَتَلِدُ ابْنًا فَسَمِّهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ».

كَلَامُ الرَّبِّ

\*\*\*\*\*

Speaker:

تَكَلَّمَ قَدَّاسَةُ الْبَابَا الْيَوْمَ عَلَى بَشَارَةِ يَوْسُفَ فِي إِطَارِ تَعْلِيمِهِ فِي مَوْضُوعِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَجَائِنَا، وَقَالَ: كَانَتِ مَرِيْمُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ. وَعِنْدَمَا اكْتَشَفَ يَوْسُفَ أَنَّ مَرِيْمَ حَامِلٌ، تَعَرَّضَ حُبُّهُ لَهَا لِاخْتِبَارٍ شَدِيدٍ. لَكِنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ صِدِّيقٌ، فَتَصَرَّفَ

\*\*\*\*\*

**Santo Padre:**

Saluto i fedeli di lingua araba. Chiediamo a San Giuseppe, che ha amato Gesù con amore di padre, di essere vicino a tanti bambini che non hanno famiglia e desiderano un papà e una mamma. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

\*\*\*\*\*

**Speaker:**

أَحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. لِنَسْأَلِ الْقَدِيسَ يَوْسُفَ، الَّذِي أَحَبَّ يَسُوعَ بِمَحَبَّةِ الْآبِ، أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا مِنْ الْأَطْفَالِ الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ عَائِلَةٌ وَيَتَمَنُونَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَبٌ وَأُمٌّ. بَارِكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

\*\*\*\*\*

© 2025 ناكيت افلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج